



جامعة عين شمس

كلية الآداب

قسم علوم الاتصال والإعلام

# **العوامل المؤثرة في فهم وتذكر الصم للمعلومات المقدمة بالبرامج المترجمة بلغة الإشارة دراسة تجريبية**

رسالة مقدمة للحصول على درجة الماجستير في الإعلام

المحاضر المساعد

محمد عبد الله حسين عبد الله

إشراف

**أ.د. ابتسام أبو الفتوح الجندي**

عميد كلية الإعلام - جامعة أكتوبر للعلوم  
الحديثة والآداب

**أ.د. ماهيناز رمزي احمد محسن**

أستاذ ورئيس قسم علوم الاتصال والإعلام  
السابق - كلية الآداب - جامعة عين شمس

٢٠١٤ - ١٤٣٦ هـ - ٢٠١٤ م



جامعة عين شمس  
كلية الآداب

## رسالة ماجستير

اسم الطالب: محمد عبد الله حسين عبد الله

عنوان الرسالة: العوامل المؤثرة في فهم وتذكر الصم للمعلومات المقدمة بالبرامج

الترجمة بلغة الإشارة (دراسة تجريبية)

اسم الدرجة : ماجستير

### لجنة الإشراف

الاسم	الوظيفة
أ.د/ ابتسام أبو الفتوح الجندي	عميد كلية الإعلام بجامعة أكتوبر للعلوم الحديثة والآداب

تاريخ البحث: / / ٢٠

الدراسات العليا أجيزت الرسالة بتاريخ

ختم الإجازة / / ٢٠

/ / ٢٠

موافقة مجلس الكلية موافقة مجلس الجامعة

/ / ٢٠ / / ٢٠

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ  
عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَّنْ قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَّنْ يَنْتَظِرُ  
وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا﴾

صدق الله العظيم

الأحزاب: ٢٣

الإهداء

إهداء إلى روح أبي الطاهرة

وإلى أمي العزيزة الغالية التي تعبت من أجلي

وإلى مصر بلدنا العزيزة الغالية

ربنا يحميها ويحفظها

## الشكر والتقدير

أُتوجه إلى الله تعالى بالشكر والعرفان الذي منحني القوة والإرادة، كما أُتوجه بالشكر إلى الأستاذة الدكتورة ماهيناز رمزي رئيس قسم الإعلام السابقة بكلية الآداب - جامعة عين شمس وأيضاً إلى أمي العزيزة الغالية الأستاذة الدكتورة ابتسام أبو الفتوح الجندي عميد كلية الإعلام بجامعة أكتوبر للعلوم الحديثة والآداب كما أُتوجه بالشكر والتقدير إلى الأستاذ الدكتور بركات عبد العزيز عبد الله الذي خصص وقتاً لي لمناقشة هذا البحث وأيضاً الدكتورة اعتماد خلف الأستاذ بمعهد الدراسات العليا للطفولة التابع لجامعة عين شمس، كما أُتوجه بخالص الشكر إلى أعضاء هيئة التدريس بقسم علوم الاتصال والإعلام الأستاذة الدكتورة هبة شاهين رئيس قسم علوم الاتصال والإعلام، الدكتورة غادة مصطفى عبيدو والدكتورة دينا يحيي، و د. د. سلوى سليمان، د. دينا فاروق أبو زيد وكلاً من د. شيرين عمر، د. مها الملاح، د. دينا الخطاط، أ. منة الله محمد عبد الحميد وأ. هبه سيد، أ. شيماء عز الدين، والأستاذة شيرين العراقي وغيرهم من أعضاء هيئة التدريس، كما أخص بالشكر الأستاذة الدكتورة سوزان يوسف القليني التي كانت تشجعني باستمرار حتى أكون باحثاً مجتهداً، الأستاذ الدكتور محمود حسن إسماعيل الذي قام بالتحكيم على استمارة الاستبيان، كما أُتوجه بالشكر والعرفان إلى الأستاذة نادية عزيز سكرتيرة قسم الإذاعة والتلفزيون - بكلية الإعلام - جامعة القاهرة، الأستاذة نيفين الجندي سكرتيرة قسم الإعلام بكلية الآداب جامعة عين شمس، أيضاً الأستاذة هبة إبراهيم المدرسة بمدرسة أمل المنيرة للبنات الصم وضعاف السمع، كذلك الأستاذ محسن قيراط مدير مدرسة السيدة نفيسة للصم وضعاف السمع كما أُتوجه بالشكر إلى الأستاذة الدكتورة زينب زمزم صاحبة شركة زمزم ميديا للرسوم المتحركة لإعطاء الباحث المادة الفيلمية التي تم عرضها على الصم ( عينة الدراسة)، كما أُتوجه بالشكر إلى الأستاذ ناصر جمعة الذي قام بترجمة الفيلم إلى لغة الإشارة وأسرتي أمي العزيزة الغالية السيدة سحر الشافعي، وعائلتي الكريمة وكل من قدم لي يد العون .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

## الفهرس

الصفحة	الموضوع
	<b>الفصل الأول: الإطار المنهجي</b>
١	تمهيد
٢	أهمية الدراسة
٢	أهداف الدراسة
٣	الدراسات السابقة
٣	أ. دراسات تناولت الإعلام والصم والبكم
٢٠	ب. دراسات تناولت لغة الإشارة والصم
٢٢	ج. دراسات تناولت نظرية تمثيل المعلومات
٣٠	التعليق على الدراسات السابقة
٣١	نظرية تمثيل المعلومات
٣٢	الفروض الأساسية لنظرية تمثيل المعلومات
٣٣	<b>أولاً: نماذج الذاكرة كبناء</b>
٣٣	أ. نموذج "وو" ونورمان
٣٥	ب. نموذج "أتكسنون وشفرين"
٣٧	تصور مستويات الاستدعاء
٣٩	<b>ثانياً: نموذج كريك ولوكهارت " الذاكرة كعملية"</b>
٤٠	<b>ثالثاً: نماذج الذاكرة الدلالية</b>
٤٠	أ. نماذج الشبكة
٤٢	ب. نماذج المجموعات النظرية
٤٢	<b>رابعاً: نماذج تفسير تمثيل المعلومات في الذاكرة الحسية</b>
٤٢	أ. نموذج الذاكرة الأيقونية

٤٣	ب. نموذج الذاكرة ذات الصدي الصوتي
٤٥	خامساً: نموذج الذاكرة طويلة المدى متعدد البناء
٤٥	أ. الذاكرة القصصية أو المرتبطة بحدث ما
٤٥	ب. الذاكرة الدلالية
٤٥	ج. الذاكرة الإجرائية
٤٦	الفروض
٤٧	الإجراءات المنهجية
٤٧	العينة
٤٩	الاستبيان
٥٠	المجال الزمني للدراسة التجريبية
٥٠	المعالجة الإحصائية
٥٠	بعض مفاهيم الدراسة
٥١	خاتمة الفصل
	<b>الفصل الثاني: الإعاقة السمعية</b>
٥٣	تمهيد
٥٤	مفهوم الإعاقة
٥٤	تعريف الصم
٥٥	أسباب حدوث الصمم
٥٧	طرق اكتشاف الإعاقة السمعية
٦٠	خصائص المعاقين سمعياً
٦٠	أولاً: النمو اللغوي والقدرات الخاصة والتحصيل الدراسي
٦٠	ثانياً: الخصائص العقلية للطفل الأصم
٦١	ثالثاً: الخصائص المعرفية

٦٢	رابعاً: الخصائص الجسمية والحركية
٦٤	التواصل مع المعاقين سمعياً
٦٤	أولاً: الطريقة الشفهية
٦٤	ثانياً: لغة الإشارة
٦٥	تعريف لغة الإشارة
٦٦	أنواع الإشارات
٦٧	فوائد لغة الإشارة
٦٧	الانتقادات الموجهة للغة الإشارة
٦٨	هجاء الأصابع
٦٨	طريقة روشستر
٦٩	خاتمة الفصل الثاني
	<b>الفصل الثالث: تحليل نتائج الدراسة التجريبية</b>
٧٠	تمهيد
٧٠	أولاً: إجابات الأسئلة الخاصة بالفهم والتذكر
٧٠	(أ) الإجابات الخاصة بتأثير عامل لغة الإشارة على الفهم
٧٦	(ب) الإجابات الخاصة بتأثير عامل المؤثرات المرئية على التذكر.
٨٢	ثانياً: اختبارات الفروض
٨٦	خاتمة الفصل الثالث
	<b>الفصل الرابع: الخاتمة والمقترحات</b>
٨٧	تمهيد
٨٧	(أ) نتائج مستمدة من الدراسات السابقة
٨٧	(ب) نتائج مستمدة من نظرية تمثيل المعلومات
٨٨	(ج) نتائج مستمدة من الإعاقة السمعية



٨٩	(د) نتائج مستمدة من الدراسة التجريبية
	<b>المقترحات</b>
٨٩	<b>المقترحات</b>
٩٠	أولاً: من الناحية الإعلامية
٩٠	ثانياً: من الناحية التعليمية
٩٠	ثالثاً: دور المجتمع المدني والجمعيات الأهلية
٩٠	رابعاً: مقترحات عامة
٩١	خامساً: قائمة ببحوث مستقبلية مقترحة
٩١	سادساً: الصعوبات التي واجهت الباحث
٩٢	خاتمة الفصل الرابع
٩٣	قائمة المراجع
١٠٠	ملاحق الدراسة
١٠١	ملحق (١): النص الخاص بفيلم عاقبة الغرور
١٠٥	ملحق (٢): استمارة الاستبيان الخاصة بأسئلة الفهم
١٠٩	ملحق (٣): استمارة الاستبيان الخاصة بأسئلة التذكر
١١٣	ملحق (٤): موافقة الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء
١١٦	ملحق (٥): خطابات موجهة إلى السادة مديري أمن الإدارات التعليمية
١٢٠	ملحق (٦): خطابات موافقة السادة مديري أمن الإدارات التعليمية
١٢٤	ملحق (٧) خطابات موجهة إلى مدارس الصم وضعاف السمع بمحافظة القاهرة والجيزة

## فهرس الجداول

م	الجدول	الصفحة
١.	السن والمستوى التعليمي بأفراد العينة	٤٨
٢.	تقسيم العينة من حيث النوع	٤٨
٣.	إجابات المجموعتين عن السؤال الأول من أسئلة الفهم	٧٠
٤.	إجابات المجموعتين عن السؤال الثالث من أسئلة الفهم	٧١
٥.	إجابات المجموعتين عن السؤال الرابع من أسئلة الفهم	٧٢
٦.	إجابات المجموعتين عن السؤال السادس من أسئلة الفهم	٧٣
٧.	إجابات المجموعتين عن السؤال السابع من أسئلة الفهم	٧٤
٨.	إجابات المجموعتين عن السؤال التاسع من أسئلة الفهم	٧٥
٩.	إجابات المجموعتين عن السؤال العاشر من أسئلة الفهم	٧٥
١٠.	إجابات المجموعتين عن السؤال الحادي عشر من أسئلة الفهم	٧٦
١١.	إجابات المجموعتين عن السؤال الأول من أسئلة التذكر	٧٧
١٢.	إجابات المجموعتين عن السؤال الثاني من أسئلة التذكر	٧٨
١٣.	إجابات المجموعتين عن السؤال الثالث من أسئلة التذكر	٧٨
١٤.	إجابات المجموعتين عن السؤال الرابع من أسئلة التذكر	٧٩
١٥.	إجابات المجموعتين عن السؤال السادس من أسئلة التذكر	٨٠
١٦.	إجابات المجموعتين عن السؤال السابع من أسئلة التذكر	٨١
١٧.	إجابات المجموعتين عن السؤال الثامن من أسئلة التذكر	٨٢
١٨.	العلاقة بين الفهم والتذكر وفق معامل ارتباط بيرسون	٨٣
١٩.	العلاقة بين الفهم والتذكر في حالة استخدام لغة الإشارة	٨٤
٢٠.	يفسر معنوية الفروق بين الفهم والتذكر في حالة استخدام المؤثرات المرئية وحالة عدم استخدامها	٨٥
٢١.	الفهم والتذكر لدي كل من الذكور والإناث	٨٥

## فهرس الأشكال

الرقم	الشكل	الصفحة
١	تجربة رقم المجبس عند "وو" ونورمان"	٣٥
٢	شكل نظام تمثيل المعلومات في نموذج أتكسون وشفرين	٣٦
٣	استدعاء الكلمات تحت ثلاث مجموعات مختلفة من تعليمات البيانات من (زينتشينكو ١٩٦٢ : ١٩٨١)	٣٨

## تمهيد

يلعب التلفزيون دوراً مهماً في مجتمعنا، فالتعليم عبر التلفزيون يبدأ بالمنزل وفي مرحلة الحضانة وقبل المدرسة من خلال إتاحة برامج تعليمية للأطفال الصغار وفي مرحلة الطفولة المبكرة، كذلك يستمر التلفزيون في تشكيل معرفتنا وفهمنا لثقافتنا والعالم بصفة أوسع، إلا أن الجانب المسموع من التلفزيون لا يصل إلى الصم وضعاف السمع<sup>(١)</sup>.

وفي إطار تلبية إحتياجات بعض الفئات الخاصة في المجتمع، يقدم التلفزيون المصري عدداً من البرامج المترجمة إلى لغة الإشارة على قنواته العامة والمحلية، ليخاطب من خلالها جمهور الصم والبكم.

وتعد لغة الإشارة " sign language " بديلاً للغة المنطوقة لدى الصم، حيث أنها الأداة الرئيسية للتفاهم والتحاور، ومن ثم فإن إستخدامها في برامج التلفزيون، يفتح الباب أمامهم للتوافق والاندماج في المجتمع من خلال إطار للتفاهم المشترك لا يتمثل في الصورة التلفزيونية<sup>(٢)</sup>.

وتعتبر مصر من الدول التي يزيد بها نسبة المعاقين بكافة أنواع الإعاقة حيث وفقاً للتعداد السكاني لعام ٢٠٠٦م يوجد بها أكثر من ٤٧٠ ألف فرد معاق منها ٤٤,٠٩٩ كفيف، أصم ١٦,٥٦٩ أبكم ٤,٩٥١ أصم وأبكم ٣١,١٩٢ متخلف ذهنياً ١٠٦,٣٣٦ معاق حركياً بكافة أنواع الإعاقة الحركية ١٦١,٣٤٩ وخيراً عاهات أخرى ٨٤,١٤٠ ، وهناك إحصاءات أخرى تقول أن عدد المعاقين في مصر أكثر من ٢ مليون معاق، منهم ٧٣% أصحاب إعاقة فكرية، تليها الإعاقة الحركية ١٤,٥% ثم الإعاقة البصرية والسمعية حوالي ١٢,٥% من إجمالي المعاقين في مصر وسوف يرتفع هذا العدد إلى ٢,٩ مليون فرد عام ٢٠١٧ بزيادة تصل إلى ٨٠٠ ألف فرد<sup>(٣)</sup>.

---

(١)Margret Lewis , Jelinek Susanne : "Television literacy comprehension content using closed captions for the Deaf , UnPublished PhD , Ohio State University , 1998 , p.1 .

(٢)محمد رضا أحمد : " إستخدامات الصم والبكم للبرامج التلفزيونية المترجمة بلغة الإشارة والإشباعاات المتحققة منها " بحث منشور مقدم إلى مؤتمر الإعلام وحقوق الإنسان العربي ، مايو ٢٠٠١ ، [ جامعة القاهرة ، كلية الإعلام ، ٢٠٠١ ] ص ٦٥ .

(٣)الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، التعداد العام للسكان لسنة ٢٠٠٦م، توزيع ذوي الإحتياجات الخاصة من المصريين حسب فئات السن ونوع الإعاقة والنوع.وزارة الصحة والسكان، برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (١٩٩٧)، الإستراتيجية القومية للتصدى لمشاكل الإعاقة ورقة مقدمة لمؤتمر الطفل والإعاقة: المفهوم والاستراتيجيات من ٢٠-٢٢ مايو ١٩٩٧ .

هذه الإحصائيات تدفعنا للتأكيد على ضرورة الاهتمام بهذه الفئة ورعايتها والجانب الإعلامي أحد أوجه هذه الرعاية (١).

وقد بدأت تجربة البرامج التلفزيونية المترجمة إلى لغة الإشارة في التلفزيون المصري ببرنامج (التحدي) الذي تقدمه القناة الثالثة اعتباراً من عام ١٩٨٧ (٢) وبدأت القناة الخامسة في تقديم برنامجها (حديث الأصابع) اعتباراً من عام ١٩٩٠ (٣).

وهذه البرامج أداة بديلة لإمداد الصم بالمعلومات لإفتقارهم أحد الحواس الرئيسية لإكتساب المعرفة ولتقديم الواقع المدرك والبيئة الاجتماعية التي يعيشون فيها في سياق لغة الإشارة التي يفهمها الصم والبكم والتي تستخدم كبديل للغة المنطوقة ولعقد الآمال على تلك البرامج في المساعدة على إدماج الصم في المجتمع الذي يعيشون فيه والتغلب على هذه المشكلة .  
لذا فإن موضوع هذه الدراسة هو تحديد العوامل المؤثرة في فهم وتذكر الصم للمعلومات التي تقدمها البرامج المترجمة بلغة الإشارة في التلفزيون المصري من خلال دراسة تجريبية تسعى إلى تطوير تلك البرامج بما يضمن تحقيقها لأهدافها المنشودة.

### أهمية الدراسة:-

#### ترجع أهمية الدراسة إلى النقاط التالية:-

- ١- يعتبر الأصم شخصاً معزولاً عن العالم الخارجي لفقده حاستي السمع والكلام اللتين تلعبان دوراً في الحصول على المعلومات في جوانب الحياة دون الفئات الأخرى ويقدم التلفزيون المصري البرامج المترجمة بلغة الإشارة لدفع سبل الحياة لهذه الفئة.
- ٢- ندرة الدراسات الإعلامية التي تناولت تطبيق نظرية تمثيل المعلومات على هذه الفئة.
- ٣- تحديد طبيعة الدور التي يمكن أن تلعبه هذه البرامج في دمج هؤلاء الأفراد في المجتمع.

### أهداف الدراسة :-

- ١- التعرف على تأثير المواد المرئية في فهم وتذكر الصم للمعلومات المقدمة بالبرامج المترجمة إلى لغة الإشارة .

---

(١)وزارة الصحة والسكان، برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (١٩٩٧)، الإستراتيجية القومية للتصدى لمشاكل الإعاقة ورقة مقدمة لمؤتمر الطفل والإعاقة: المفهوم والاستراتيجيات من ٢٠-٢٢ مايو ١٩٩٧.

(٢) مقابلة مع أ / محمد فوزي: المشرف على برنامج لغة الإشارة بالتلفزيون المصري بتاريخ ١٦/٤/٢٠٠٧.

(٣) محمد رضا أحمد: مرجع سابق، ص ٦٦.

٢- اختيار القالب المناسب الذي يمكن استخدامه في تقديم البرامج المترجمة إلى لغة الإشارة حتى تساهم في عملية دمج الصم والبكم.

### الدراسات السابقة :-

وتنقسم إلى المحاور الرئيسية التالية :-

- أ- دراسات تناولت وسائل الإعلام والصم.
- ب- دراسات تناولت لغة الإشارة والصم.
- ج- دراسات تناولت نظرية تمثيل المعلومات.

### أ- دراسات تناولت الإعلام والصم والبكم:

١. دراسة أسماء عبد الحكيم محمد عبد اللطيف بعنوان: "استخدام الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة لمجلات الأطفال الالكترونية وتأثيرها على الجوانب المعرفية لديهم" ٢٠١٢ (١)

### تهدف الدراسة الحالية إلى:

١. التعرف على تأثير استخدام الوسائط المتعددة مثل النص والصورة والفيديو على درجات التذكر لدى الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة (الصم).
٢. تنمية المهارات المعرفية كعملية التذكر للطلاب الصم.

وقد أجريت هذه الدراسة على عينة عمدية من الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة وهم من فئة الصم من طلاب الصف الثالث الإعدادي لمدرسة الأمل للصم والبكم وضعاف السمع بمحافظة الشرقية وعددهم ١٨ طالب من الجنسين (ذكور، إناث) مقسمين إلى ثلاثة مجموعات كل مجموعة مكونة من (٦) طلاب وأعمارهم (١٦ سنة) خلال الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ( ٢٠١١ / ٢٠١٢ ) في خلال ثلاثة أسابيع ابتداء من ١٣/١١ / ٢٠١١ إلى ١/١٢/٢٠١١م باستخدام المنهج شبه التجريبي

---

(١) أسماء عبد الحكيم محمد عبد اللطيف: "استخدام الطلاب ذوي الاحتياجات الالكترونية لمجلات الأطفال الالكترونية وتأثيرها على الجوانب المعرفية لديهم"، رسالة دكتوراه غير منشورة، (جامعة المنصورة: كلية التربية النوعية، ٢٠١٢م).

## وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية

١. توجد فروق دالة إحصائية في درجات التذكر لمحتوى القصة بمواقع مجلات الأطفال الالكترونية بين الطلاب الصم.
٢. توجد فروق دالة إحصائية بين متوسط رتب درجات مجموعة (النص فقط) ومتوسط رتب درجات مجموعة (النص + الفيديو) وذلك لصالح متوسط رتب درجات مجموعة (النص + الفيديو).
٣. توجد فروق دالة إحصائية بين متوسط رتب درجات مجموعة (النص + الصورة) ومتوسط رتب مجموعة (النص + الفيديو).
٤. عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسط رتب درجات مجموعة (النص فقط) ومتوسط رتب درجات مجموعة (النص + الصورة)، أي أنه يوجد تقارب بين متوسطي رتب درجات هاتين المجموعتين في درجات التذكر.
٥. أكدت النتائج على وجود فروق دالة إحصائية بين متوسط رتب درجات مجموعة (النص + الفيديو) في التذكر لمحتوى القصة بمواقع مجلة الأطفال الالكترونية بين الطلاب ومتوسط رتب درجات كل من المجموعتين (النص فقط) و (النص + الصورة) وذلك لصالح متوسط رتب درجات مجموعة (النص + الفيديو) في الحالتين، أي أن القصة المعتمدة على (النص + الفيديو) المقدم في موقع مجلة الأطفال الالكترونية للصم من أكثر التصميمات تذكراً لدى المتصفحين الصم ومن أكثر التصميمات التي ساعدت على تمثيل معلومات المحتوى القصصي، وذلك لأن تعدد عناصر الوسائط المتعددة يساعد على تمثيل معلومات المحتوى القصص بشكل كبير ومن ثم تذكره بشكل أكبر.